

## {تهذيب السيرة النبوية للإمام النووي} (30) [باب دفنٌه وعمره

حتى باب في صفتـه [الـشـيخ أـ.ـدـ.ـ حـسـنـ بـخـارـيـ].

حسن بخاري

بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ ظـاهـرـاـ وـبـاطـنـاـ.ـ الـحـمـدـ لـلـهـ لـيـلـاـ وـنـهـارـاـ وـسـرـاـ وـجـهـارـاـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ عـبـدـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ اـمـاـمـ الـهـدـىـ وـنـبـىـ الرـحـمـةـ.ـ مـنـ بـعـثـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـارـسـلـهـ لـهـذـهـ الـامـمـ مـبـشـرـاـ - 00:00:00

نـذـيرـ وـهـادـيـاـ وـدـاعـيـاـ إـلـىـ اللـهـ بـاـذـنـهـ وـسـرـاجـاـ مـنـيـراـ.ـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـلـيـلـةـ الـمـبـارـكـةـ 00:00:27

اـمـاـ الـلـيـلـةـ فـلـيـلـةـ الـجـمـعـةـ الـتـيـ نـدـبـنـاـ فـيـهـاـ إـلـىـ الـاـكـثـارـ مـنـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ.ـ عـلـيـكـ صـلـاـةـ وـرـبـ الـكـوـنـ تـنـتـرـ اـيـاـ رـمـزـ التـسـامـحـ فـيـ الـبـرـايـاـ.ـ صـلـاـةـ فـيـ الـثـوـابـ تـصـيـرـ عـشـرـاـ.ـ فـيـاـ لـهـ مـاـ اـزـكـىـ الـعـطـاـيـاـ.ـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ 00:00:48

وـسـلـمـ.ـ وـاـمـاـ الـمـجـلـسـ الـمـبـارـكـ فـيـ هـذـهـ الـمـكـانـ فـمـنـ رـحـابـ بـيـتـ اللـهـ الـحـرـامـ اـخـوـةـ الـاسـلـامـ فـيـ كـلـ مـكـانـ.ـ وـاـمـاـ كـتـابـنـاـ الـذـيـ نـسـتـكـثـرـ فـيـهـ مـنـ اـتـنـاـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـهـ الـلـيـلـةـ الـمـبـارـكـةـ فـيـ هـذـهـ الـمـكـانـ الـمـبـارـكـ فـهـوـ تـهـذـيـبـ السـيـرـةـ لـلـإـمـامـ الـنـوـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ 00:01:08

عـلـىـ مـنـ كـتـابـهـ تـهـذـيـبـ الـاـسـمـاءـ وـالـلـغـاتـ وـقـدـ تـقـدـمـ فـيـهـ مـجـلـسـانـ هـذـهـ ثـالـثـهـ وـقـفـ بـنـاـ الـحـدـيـثـ لـيـلـةـ الـجـمـعـةـ الـمـاضـيـ اـحـبـتـيـ الـكـرـامـ عـنـ ذـكـرـ

الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـمـوـتـ وـدـفـنـ 00:01:28

الـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ وـكـانـ اـخـرـ ذـلـكـ قـوـلـهـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـدـفـنـ فـيـ الـلـحـدـ وـبـنـيـ عـلـيـهـ إـلـىـ اـنـ قـالـ رـشـ عـلـيـهـ المـاءـ رـشاـ وـيـقـالـ

نـزـلـ الـمـغـيـرـةـ فـيـ قـبـرـهـ وـلـاـ يـصـحـ 00:01:45

وـتـنـاـوـلـتـ اـهـ تـلـكـ الـدـرـاسـةـ فـيـ مـجـلـسـ الـجـمـعـةـ الـمـاضـيـ الـحـدـيـثـ عـمـاـ يـتـعـلـقـ بـدـفـنـهـ وـتـكـفـيـنـهـ وـالـصـلـاـةـ عـلـيـهـ صـلـىـ اللـهـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ.

وـفـيـ سـيـاقـ هـذـهـ يـتـابـعـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ ذـكـرـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـمـولـدـ وـالـوـفـاـةـ فـيـ جـمـلـ مـخـتـصـرـةـ 00:02:02

كـذـاـ يـذـكـرـ فـيـهـ مـوـتـ وـالـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـوـتـ جـدـهـ وـمـوـتـ اـمـهـ ثـمـ اـجـمـالـاـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـيـعـثـةـ وـسـيـنـ بـلـاغـهـ وـدـعـوـتـهـ بـمـكـةـ

قـبـلـ الـهـجـرـةـ وـبـعـدـهـ بـالـمـدـيـنـةـ عـلـىـ مـاـ سـيـأـتـيـ ذـكـرـهـ تـبـاعـاـ 00:02:22

سـائـلـنـ اللـهـ التـوـفـيقـ وـالـسـدـادـ.ـ مـسـتـكـثـرـيـنـ مـنـ الـصـلـاـةـ عـلـىـ نـبـيـ الـهـدـىـ وـالـرـشـادـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ

لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـاـبـيـاءـ وـسـيـدـ الـمـرـسـلـيـنـ 00:02:42

نـبـيـنـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـغـفـرـ لـشـيـخـنـاـ وـلـوـالـدـيـهـ وـلـلـمـسـتـعـمـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ قـالـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ قـالـ

الـحـاـكـمـ اـبـوـ اـحـمـدـ يـقـالـ مـاتـ عـبـدـ اللـهـ وـالـدـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـمـانـيـةـ 00:03:01

ثـمـانـيـةـ وـعـشـرـونـ شـهـرـاـ.ـ وـقـيـلـ تـسـعـةـ اـشـهـرـ وـقـيـلـ سـبـعـةـ سـبـعـةـ اـشـهـرـ.ـ وـقـيـلـ شـهـرـانـ وـقـيـلـ مـاتـ وـهـوـ حـمـلـ وـتـوـفـيـ بـالـمـدـيـنـةـ قـالـ الـوـاـقـدـيـ

وـكـاتـبـهـ مـحـمـدـ بـنـ سـعـدـ لـاـ يـثـبـتـ اـنـ تـوـفـيـ وـهـوـ حـمـلـ.ـ هـذـهـ الـجـمـلـةـ الـاـوـلـىـ اـيـهـاـ الـمـبـارـكـوـنـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـمـوـتـ 00:03:29

وـالـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ وـالـذـيـ لـاـ خـلـافـ فـيـهـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـاـشـ يـتـيـمـاـ وـهـذـاـ

صـرـيـحـ فـيـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ سـوـرـةـ الـضـحـىـ الـمـ يـجـدـ يـتـيـمـاـ فـاوـىـ 00:03:56

فـهـوـ اـكـرـمـ يـتـيـمـ عـلـىـ وـجـهـ الـارـضـ قـطـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ.ـ وـالـيـتـيـمـ مـنـ فـقـدـ وـالـدـ حـالـ الصـغـرـ اـنـمـاـ الـخـلـافـ هـنـاـ فـيـ السـنـ الـذـيـ فـقـدـ

فـيـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـالـدـ عـبـدـ اللـهـ عـلـىـ اـقـوـالـ ذـكـرـهـ الـمـصـنـفـ قـالـ مـاتـ عـبـدـ اللـهـ 00:04:15

ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرون شهرا. يعني سنتان ونصف وقيل تسعه اشهر وقيل سبعة اشهر وقيل شهراً هذه اربعة اقوال في عمره. ابتدأها من الاكبر الى الاصغر. سنتان ونصف تسعه اشهر سبعة اشهر شهراً - 00:04:35

قال وقيل مات وهو حمل. يعني في بطن امه عليه الصلاة والسلام خرج الى الدنيا يتيمما. وهذا هو الارجح من الاقوال الاصح من بينها والاشهر عند اهل العلم وعليه جمهور العلماء - 00:04:56

ان نبينا وحبيبنا وقرة عيوننا صلى الله عليه وسلم خرج الى هذه الدنيا يتيمما فعاش اليتم بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام من اول لحظات حياته التي خرج فيها من بطن امه - 00:05:11

مات ابوه وهو حمل وتوفي بالمدينة كانت وفاة والده بالمدينة وذلك في زيارة امه لاخواله هناك. وقد كان والده ايضا ا ايضا سبق ذلك بزيارة وسيأتي في موت امه انها كانت ايضا في عودتها من زيارة المدينة - 00:05:28

اخوال والد رسول الله صلى الله عليه وسلم منبني النجار بالمدينة. فكان تردادهم على المدينة معتادا صلة للرحم حقا للاقارب ووفاء بحق القرابة فمات بالمدينة والنبي عليه الصلاة والسلام انذاك حمل في بطن امه. هذا القول الذي عليه جل العلماء هو المشهور في تاريخ - 00:05:48

في الاسلام والذي رجحه كبار الائمة الحفاظ كابن القيم وابن كثير والذهباني وابن حجر وابن الجوزي رحم الله الجميع وهو دالة ظاهر الاية الكريمة الم يجدك يتيمما فاوى. واعظم اليتم وابلجه واسده اليتم - 00:06:12

موت الوالد عندما يكون الابن جنينا فيخرج الى الدنيا يتيمما. وقد روى الحاكم عن قيس ابن مخرمة عن ابيه عن جده ان ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وامه حبلى به. اي برسول الله صلى الله عليه وسلم. صاحب الحاكم وقال على - 00:06:32

اشرط مسلم ووافقه الذهباني كذلك قال المصنف رحمة الله قال الواقدي وكاتبه محمد بن سعد لا يثبت انه توفي وهو حمل. الواقدي المؤرخ المشهور الذي يطعن في رواية الحديث ويعول عليه في رواية الاخبار والسير بل هو اخباري مشهور - 00:06:52

وكتبه محمد بن سعد صاحب الطبقات الذي هو من اوائل من دون ايضا في تاريخ صدر الاسلام فانه قال لا يثبت انه توفي وهو حمل يعني انهم لم يرجحا ما رجحه الاكثر وما هو الاشهر عند العلماء - 00:07:16

وهذا نقل غريب من المصنف رحمة الله فان الذي يثبت عن الواقدي وابن سعد انهم اثبتا في الاقوايل ما اثبتته المصنف ورجح ما يرجحه وهو انه توفي عبد الله بن عبدالمطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:32

ما حمل فاما ان يكون سهوا من المصنف رحمة الله تعالى او ان يكون شيء من الخل في كتابة الكتاب تسخين مخطوط على ما كانت العادة عليه فربما تصحف العباره او تغير نقلها والعلم عند الله انما الوارد في كلام - 00:07:51

الائمه والمنقول عن الواقدي وكذلك ابن سعد كما في طبقاته وكما نقل الحافظ ابن كثير ايضا عنهم انه يقول ما يقول به جل العلماء وما عليه الاشهر من ان وفاته اي عبد الله بن عبد المطلب كانت والنبي صلى - 00:08:11

الله عليه وسلم حمل في بطن امه. فاذا ولد يتيمما. وسيأتي المصنف رحمة الله الى ذكر تربيته وحضانته فالته التي تدرج فيها عند كل من امه اولا حتى مات ثم جده حتى مات ثم عمها ابي طالب - 00:08:31

صلوات ربي وسلامه على نبينا الكريم ومات جده عبدالمطلب وله ثمان سنين وقيل ست سنين واوصى به الى ابي طالب. اذا بعد وفاة نبينا عليه الصلاة والسلام كفلته امه ورعاته واعتنت به حتى ماتت - 00:08:51

واخر المصنف موت امه للحديث عن جده وعمه باعتبار انهم القائمان مقام والده بعد وفاته. قال مات جده عبدالمطلب وله ثمان سنين اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ست سنين. والمشهور الاول - 00:09:14

ان وفاة جده عبدالمطلب كانت وقد بلغ النبي صلى الله عليه وسلم من العمر ثمان سنوات. وذلك انه لما ولد يتيمما نشأ بين يدي امه واعتنت به حتى ماتت وله ست سنين - 00:09:32

فانتقل الى كفالة جده عبدالمطلب لستين فمات جده وعمه ثمان سنوات ثم انتقل الى عمها ابي طالب ولهذا قال مات جده عبد المطلب وله ثمان سنين وقيل ست سنين. والارجح الاول كما اشرت قال واوصى به الى ابي طالب - 00:09:47

فان ابا طالب كانت له الزعامة في قريش بعد عبداللطيف وله الكلمة المسموعة. وكان كثير العيال وله من الاولاد ما ظلم بهم يا نبينا  
صلى الله عليه وسلم اليه في رعايته وعناية به وكل ذلك تدبير من الله جل جلاله لنبيه عليه - [00:10:07](#)  
الصلوة والسلام وعناية كبيرة فائقة حفظته في تلك المراحل من سن عمره حتى اشتد وبلغ سن النبوة عليه الصلاة والسلام وكان  
مشرق الرسالة المباركة لهذه الامة المحمدية. نعم وماتت ام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:27](#)  
وله ست سنين وقيل اربع سنين. وماتت بالابواء مكان بين مكة والمدينة. الابواء موضع بين مكة والمدينة وفيه وقعت غزوة الابواء  
التي حملت اسم هذا المكان وكان ايضا وفاتها في حادثة مشابهة لوفاة زوجها عبدالله. فان عبدالله مات بالمدينة لما كان هناك في  
زيارة - [00:10:50](#)

وماتت هي ايضا لما كانت في زيارة للمدينة وفيها اخوال والد رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتت في طريقها عائدة من هناك بعد  
انقضاء زيارتها من بنى عدي بن النجار - [00:11:20](#)

واذ ماتت بالابواء ودفنت هناك. وثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مرت بقبرها استأذن ربه في زيارتها فلم يؤذن له  
وفي ذلك نزل قول الله سبحانه وتعالى - [00:11:36](#)

ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار  
ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم - [00:11:52](#)

ما لقوا واه حليم. فهذا موت امه صلى الله عليه وسلم وقد كان له من العمر ست سنين ولو تأملتم رعاكم الله لوجدتم هذا الامر  
العجب الذي ربما نعبر عنه احيانا بشدة ظروف الحياة التي ينشأ فيها الصبي والطفل الصغير - [00:12:12](#)

ان يولد يتيماما فهذا اولى الشدائيد والصعاب في حياة اي انسان فان الوالد سيبقى الظهر والسد المتنين لاولاده في الحياة الذي  
يعتمدون عليه بعد الله في نشأتهم وتربيتهم وشداد عودهم - [00:12:33](#)

ومتى ما فقد انكسر هذا السندي وفقد هذا الجبل الذي يستندون اليه فكيف بكم اذا كان هذا الفقد في سن مبكرة من عمر الاولاد في  
الطفولة والصبا سيكون له وقوعه الشديد ولا شك - [00:12:51](#)

فكيف هذا لو كان فيما قبل ذلك فليولد يتيماما هذا الفقد الاعظم الحقيقى بكل معانيه. هذه واحدة ثم لما يؤول الامر الى جده السيد  
المطاع في قريش بالسيادة والشهرة والمجد المؤثل عبداللطيف - [00:13:08](#)

فانه ايضا لا يحظى بصحبته طويلا بعد وفاة امه فترعاه امه السنوات الاولى في مهده فانشأوا رضيعا في بنى سعد لم يظفر بالجلوس  
في حضنها والبقاء بين يديها كثيرا. ما ان عاد اليها ولم يتنعم بصحبتها الا سنوات معدودة فيفقداها عليه - [00:13:28](#)

الصلوة والسلام. فينتقل الى جده عبداللطيف ذي المجد والسيادة كما اسلفت. فلا يزيد عنده على سنتين فيفقد. فقد الباء ثم الام  
في سن مبكرة في ريعان الطفولة ثم الجد ايضا قبل ان يبلغ في الصبا مبلغه الاكبر. كل ذلك - [00:13:48](#)

لامر عظيم قدره رب العالمين. وهو الا يتعلق قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم باحد من البشر في كل مراحل اياته منذ ولادته  
وحتى اختاره الله واصطفاه وبعثه. فكان هذا القلب الكريم التقى الطاهر مليء التعلق - [00:14:08](#)

بربه. او مارأيتم كيف حب اليه التحث في غار حراء والخلوة والتبعيد كان القلب النبوى على الفطرة محفوفا بعناء الهيبة وتدبرات  
ازلية لي يريد الله عز وجل له الاصطفاء الكريم والنبوة العظيمة. قال - [00:14:28](#)

ماتت امه وله ست سنين وقيل اربع سنين وماتت بالابواء بين مكة والمدينة وهذا كله جزء من دلالة الاية الكريمة في المنة العظيمة  
الم يجده يتيماما فاوى وبعث صلى الله عليه وسلم رسولا الى الناس كافة وهو ابن اربعين سنة - [00:14:49](#)

وقيل اربعين ويوما واقام بمكة بعد النبوة ثلاثة عشرة سنة وقيل عشرا وقيل خمسة عشر سنة ثم هاجر الى المدينة فاقام بها  
عشر سنين بلا خلاف وقدم المدينة يوم يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الاول. قال بعث صلى الله - [00:15:10](#)  
عليه وسلم رسولا الى الناس كافة وهو ابن اربعين سنة وفي ذلك قوله تعالى وما ارسلناك الا كافية للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر  
الناس لا يعلمون عمره عندبعثة والنبوة كان اربعون سنة. دل على ذلك جملة من الادلة منها حديث ابن عباس رضي الله -

عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث وهو ابن اربعين سنة ودعا الى الاسلام في هذا السن نبي وبعث عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث الذي يرويه ابن عباس رضي الله عنهما فيما اخرجه البخاري في مواضع متعددة قال انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو - 00:16:06

اربعين سنة فمكث ثلاث عشرة سنة ثم امر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي صلى الله عليه واله وسلم سن اربعين هو سن البعثة ورجح بعضهم قال النووي وقيل ابن اربعين ويوم وقيل كما رجحه الحافظ ابن حجر انه كان اربعون سنة وستة اشهر - 00:16:28

وانما كانت ستة الاشهر التي عد منها الامام ابن حجر رحمة الله الفرق بين سن ولادته التي تم له بها الاربعين في ربيع الاول بلغ الاربعين في شهر ربيع الاول. واذا ثبت ان الوحي نزل عليه في رمضان فان بين ربيع الاول ورمضان ستة اشهر. فلهذا قال اربعون - 00:16:52

سنة وستة اشهر وهذا محتمل واذا قدرناه صحيحاما فلا خلاف بينه وبين رواية ابن عباس لانها محمولة على حذف الكسر كما تقدم في ذكر العدد فاربعون يعني من غير حساب ستة الاشهر. وهذا مما لا يكون معارضا لرواية ابن عباس رضي الله عنه - 00:17:14

هذا قال بعث الى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة وهو ابن اربعين سنة واقام بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة وقيل عشرة. وقيل خمس عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة - 00:17:34

قام بها عشر سنين بلا خلاف اشتملت هذه الجملة على عدد من المسائل اولها تقسيم الدعوة والبعثة النبوية الى قسمين مكي ومدني او لهما ما كان فيه صلى الله عليه وسلم بمكة. والثاني ما كان بالمدينة - 00:17:51

المسألة الثانية في تقسيم هذه المدة ومجموعها فانه اذا كان قد بعث وهو ابن اربعين وثبت انه توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة عليه الصلاة والسلام فان مجموع سنوات دعوته وبعثته ستكون ثلاثا وعشرين سنة - 00:18:10

وهذه ستة تقسم على القسمين اللتين تقدم ذكرهما بان يكونا القسم الاول بمكة وهو الذي مضى فيه ثلاث عشرة سنة وهذا قول المصنف واقام بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة - 00:18:27

ويبقى القسم الاخر وهو عشر سنوات ستكون بالمدينة بعد الهجرة فالمجموع ثلاث وعشرون الا ان قولا اخر وهو انه اقام بمكة عشرة فيكون الباقي بعد ذلك كم؟ ثلاث عشرة سنة - 00:18:44

ويقيل ايضا انه قام بمكة خمس عشرة سنة فاذا تلحوظون انه اذا كان العدد الصحيح الرابع ثم اذن فسنفهم على ما تقدم في ذكر طريقة العرب في حساب العدد - 00:19:00

ان نفهم القول بانه اجل هو حذف للكسر. فالغى الثالثة فقال عشرة. ومن قال خمس عشرة سنة فانه جبره ايضا الى نصف عدد العقود فقال خمس عشرة سنة ولا يراد بذلك تعداد الاقوال على سبيل التناقض بل هو على سبيل التوافق - 00:19:13

والاختلاف محمول على ذكر العدد على وجه التقرير بذلك مما تستعمله العرب بلا اشكال. يؤكذ ذلك ان الاهل العلم متفقون على ان مدة اقامته ودعوته بالمدينة بعد الهجرة صلى الله عليه وسلم كانت عشر سنوات. فاذا لن يكون - 00:19:35

بمكة الا ثلاث عشرة سنة. فالقول بانها عشرة او خمس عشرة انما هي محمولة على حذف الكسر واجبر العدد كما تقدم الصحيح اذا ان دعوته بمكة استمرت ثلاث عشرة سنة بعد النبوة يؤيد ذلك حديث ابن عباس المتقدم ذكره قال رضي الله عنهما انزل على - 00:19:55

الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين فمكث ثلاث عشرة سنة ثم امر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي صلى الله عليه وسلم وهذا مروي عند البخاري في مواضع متعددة - 00:20:17

والقول الاخر بانه اقام بمكة خمس عشرة سنة هو مما اخرجه الامام مسلم في الصحيح وكذا القول بانها عشرة. وهو رواية البخاري كما قال الحافظ ابن حجر انه ثبت عن عروة ان النبي عليه الصلاة والسلام لبس بمكة عشرة. واختلاف العدد محمول على - 00:20:35

ما اشرت اليه قبل قليل. وابن حبان ايضا اخرج في صحيحه من حديث ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة ودع الناس الى الاسلام ولم يؤذن له في القتال ثلاث عشرة سنة. فكانت الهجرة عشر سنين فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:55

وهو ابن ثلاث وستين سنة وهذا من ادق واصح الروايات التي بينت العدد وظبطه بما يقسم العدد الاجمالي في سن دعوته وبعثته عليه الصلاة والسلام. قال المصنف رحمة الله وقدم المدينة يوم الاثنين بفنك - 00:21:15

اثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الاول. يعني لشنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقد تقدم هذا في المجلس الاول من مجالس الكتاب وقد ثبت في صحيح البخاري ان مقدم النبي عليه الصلاة والسلام للمدينة كان يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فاتفاق على اليوم - 00:21:35

والشهر لكن تاريخ اليوم تحديدا تقدم فيه اقوال هل كان يوم الثاني او الثامن او العاشر كما هو الخلاف في ايام مولده والقول في ايام وصوله المدينة متعدد فقيل في اول - 00:21:54

ربيع الاول وقيل في الثاني منه وقيل في السابع وقيل في الثالث عشر او الخامس عشر او الثاني والعشرين والجمهور على ما اشار اليه المصنف انه كان يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الاول والعلم عند الله تعالى. قال الحاكم وبدأ الوجع برسول الله صلى الله عليه - 00:22:09

في بيت ميمونة يوم الاربعاء لليلتين لليلتين بقيتا من شهر صفر. هذا بداية الوجع الذي هو مبدأ شأن وفاة المصطفى عليه الصلاة والسلام فانه مرض قيل وفاته مرض اشتدت عليه فيه الحمى عليه الصلاة والسلام واشتد به الوجع - 00:22:29

هذا من تمام ابتلاء الله عز وجل للانبياء فانهم اشد الناس بلاء كما قال عليه الصلاة والسلام. وانه يوعك النبي كما يوعك الرجل والرجلان والاكثر واشتد عليه المصاب صلى الله عليه وسلم - 00:22:51

بدأ الوجع به في بيت ميمونة فانه مضت سنته عليه الصلاة والسلام على القسم بين نسائه بالعدل فكان ابتداء المرض والوجع لما كان في قسمه ونوبته في بيت امنا ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها وارضاها - 00:23:07

وعبد الرزاق باسناد صحيح عن اسماء بنت عميس قالت ان اول ما اشتكى كان في بيت ميمونة رضي الله عنها وكان هذا يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من شهر صفر. يعني يوم الثامن والعشرين - 00:23:25

فاما قلنا ان وفاته كانت في الثاني عشر من ربيع الاول فاننا نتكلم اذا عما يقارب الاسبوعين من المرض فانه اذا ابتدأ الوجع يوم الاربعاء وقبض عليه الصلاة والسلام يوم الخميس في منتصف ربيع الاول فنحن نتكلم اذا عن قرابة - 00:23:42

لأنهما ليلتان بقيتان من شهر صفر مع الثاني عشر يوما من شهر ربيع الاول فالمجموع اربعة عشر يوما. واذا كان قد بدأ به يوم الاربعاء قيل في بعض الاحاديث يوم الخميس كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهم فانه يرد هنا حساب مدة - 00:24:01

مرض الذي بقي فيه عليه الصلاة والسلام وعليه تنزل روايات مرضه الذي لزم فيه البيت وامر ابا بكر ان يؤم الناس وفي بعض الايام انه نشط فخرج وصل الى تصفي وصلى بجوار ابي بكر فاتم ابو بكر رضي الله عنه به واتم الناس بابي بكر رضي الله عنهم جميعا - 00:24:21

وايضا فيه خبر اشتداد مرضه وعدم قدرته على الخروج وفيه الخبر الذي كشف فيه الستار ورأهم صفوافا يصلون فسر وجهه استئنار عليه الصلاة والسلام. كم كانت هذه المدة التي امتد فيها مرضه صلى الله عليه وسلم؟ قال الحافظ ابن حجر رحمة الله واختلف - 00:24:47

ففي مدة مرضه فالاكثر على انها ثلاثة عشر يوما. وقيل بزيادة يوم وقيل بنقصه. فانت اذا دائرة بين اثني عشر يوما واربعة عشر يوما. لكنه في الجملة مرض ابتدأ يوم الاربعاء وقيل يوم الخميس - 00:25:07

وفاة كانت يوم الاثنين فالمجموع قريب من ذلك الذي اشار اليه المصنف في شأن وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا هذا بدأ في الوجع وفي الحديث عن ابن عباس انه قال يوم الخميس وما ادرك ما يوم الخميس الذي اشتد فيه الوجع على رسول الله

وبعض اهل العلم يرى ان ابتداء الوجع غير اشتداده. وان اشتداده الاخير كان في الايام الخمسة الاخيرة. من يوم الخميس حتى فاضت روحه صلى الله عليه وسلم والتحق بالرفيق الاعلى من ضحى يوم الاثنين او من منتصف نهار ذلك اليوم صلوات الله وسلامه عليه - 00:25:47

هذا الذي اورده المصنف رحمة الله وبه تم هذا الفصل ليشرع في فصل اخر وقد كان خلاصة هذا الفصل الذي اتمناه في هذا المجلس الحديث اولا عن شأن آممات رسول الله عليه الصلاة والسلام ودفنه وعمره حين الوفاة. وما - 00:26:07

يتعلق بذلك من الروايات ثم تكفيه والصلة عليه. ثم الحديث ايضا عن آممات والديه ابيه عبداللطيف وامه امنة وموت جده عبداللطيف ومجموع سنوات بعثته صلى الله عليه واله وسلم وابتداء المرض به. كل ذلك في فصله - 00:26:27

تم بهذه الجملة التي اشار اليها المصنف رحمة الله تعالى فصل ارظعته صلى الله عليه وسلم ثوبية بضم المثلثة مولاة ابي مولاة ابي لهب اياما ثم ارضعته حليمة بنت ابي ذئب عبدالله بن الحارث السعدية - 00:26:47

وروي عنها انها قالت كان يشب في اليوم شباب الصبي في شهر هذا حديث عن مرضعات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كانت ايضا عادة العرب انذاك ان يدفعوا باطفالهم من سن الولادة الى المرضعات - 00:27:11

ليس من باب الترف وعدم ارضاع الامهات لولادهم بل من ابتغاء النشأة والرعاية من سن الولادة الى المرضعات - 00:27:31

التربيه على ما يراد لمثله ان ينشأ عليه الصبيان من الرضاعة الجيدة والنشأة في بيئة ذات بادية يشب وفيها الصغير على تمام القوة والنشاط والعافية فضلا عن معايشة الصعاب والتجلد وتحمل المصاعب - 00:27:51

تأتي على معالي الامور وجدها. ارضعته ثوبية مولاة ابي لهب اياما. فان ثوبية جارية كانت مولاة لابيها الهب وهي ايضا من بشرت ابا لهب بولادة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. توفيته سنة سبع من الهجرة - 00:28:11

في اسلامها فبعضهم يروي ويثبت ذلك وبعضهم لا يثبته والعلم عند الله. فان ثبت اسلامها فهي صحابية جليلة رضي الله عنها وثبت ايضا ان ابا لهب من فرحة بهذه البشارة اعتقها ببشارتها له بمولد رسول الله صلى الله عليه - 00:28:31

وسلم فارضعته ثوبية مولاة ابي لهب ولم يطل ذلك بل قال المصنف اياما. وقد اخرج ذلك البخاري ومسلم وغيرهما قال ثم ارضعته حليمة السعدية وهي مرضعة النبي عليه الصلاة والسلام المشتهرة التي اخذته الى باديةبني سعد في قصة طويلة - 00:28:51

يعرفها اصحاب السير انها اتت اليه فاخذته ورظيت به بعدما آنصرفت المرضعات بالاولاد ومن يرتجى من ورائهم الحظ ولا يرغب عادة في اليتيم لعدم وجود ما يقنع المرضعة ويعود عليها بنفع في الغالب - 00:29:11

وعلى كل حال فقد كانت كرامة من الله لهذه المرأة المباركة حليمة بنت ابي ذئب عبد الله ابن الحارث السعدية ودياربني سعد ما ستنزال تعرف بهذا الاسم في جنوب مكة من آضواحي الطائف وما يقاربها هناك من المدن - 00:29:31

فاخذته هناك وذهبت به فارضعته ثم عادت به الى امه بعد السنين واستطالت المدة وارادت تمديدها فظفرت به ايضا سنتين اخرين وكان في ذلك نسأته عليه الصلاة والسلام وقصة حادثة شق صدره التي راعتكم وكانت سبب - 00:29:51

بل في اعادته الى امه خشية ان يتلف عندها. وما ارادت ان تتحمل تبعه ذلك. روي عن حليمة السعدية رضي الله عنها انها قالت كان يشب في اليوم شباب الصبي في شهر وقد ساق الذهبي وقصة طويلة عن حليمة - 00:30:11

رضي الله عنها وفيها قولها هذا كان يشب في يومه شباب الصبي في شهر وجود الذهبي اسناده وعزاه الحافظ ابن حجر لابي يعلى في مسنده وابن حبان في صحيحه. والحديث ظعنه غير واحد من المحدثين لانقطاعه في سنه - 00:30:31

ووجهة بعض رواته قال الحافظ ابن كثير في رظاع النبي صلى الله عليه وسلم عند حليمة السعدية قال رويانا ذلك باسناد واقام عندها في بني سعد نحو من اربع سنين. ومهمها يكن من امر فان رظاع رسول الله صلى الله عليه وسلم في باديةبني سعد - 00:30:51

اه ثابت عند حليمة السعدية وعليه ادلة كثيرة وهو مما اطبق عليه المؤرخون واشتهر بينهم اه وشأن اه كرامات وما وجدته حليمة

في آن حضانتها ورواعها لرسول الله صلى الله عليه وسلم من البركات والكرامات ايضا كثير - 00:31:11

سوس مشهور متداول في كتب السير فصلى الله وسلم وبارك على نبينا ونشأ صلى الله عليه وسلم يتيمًا فكفله جده عبدالمطلب. ثم عمه أبو طالب. وقد تقدمت الاشارة قبل هذا - 00:31:31

ده اه الى هذا المعنى وهو نشأته يتيمًا وانتقاله بعد وفاة امه الى كفالة جده عبدالمطلب لما كان في سن السادسة ثم ومات جده بعد ذلك بستين فانتقل الى كفالة عمه أبي طالب - 00:31:47

ولعلكم تلحظون ان المصنف رحمة الله لا يعمد الى تفصيل احداث السيرة لان الكتاب ليس في السيرة اصلا بل هو مختصر موجز بالمهماات والجمل الجامدة. فاراد فقط ان يقف بنا على رؤوس الجمل في احداث سيرته عليه الصلاة والسلام في احداثها المهمة - 00:32:03

وتفاصيلها البارزة دون الاخبار التفصيلية المتعلقة فيما بين ذلك من الاحداث والواقع وظهور الله عز وجل من دنس الجاهلية فلم يعظم صنما لهم في فلم يعظم صنما لهم في عمره قط - 00:32:23

ولم يحضر مشهدا من مشاهد كففهم. وكانوا يطلبونه لذلك فيمتنعوا ويعصمه الله تعالى من ذلك وفي الحديث عن علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عبدت صنما قط وما شربت خمرا قط وما زلت اعرف - 00:32:45

وان الذي هم ما زلت اعرف ان الذي هم عليه كفء وهذا من لطف الله تعالى به ان برأه من دنس الجاهلية ومن كل عيب ومنحه كل خلق جميل حتى كان يعرف في قومه بالاميين. لما لما شاهدوا من امان - 00:33:10

وصدقه وظهوره. صلى الله عليه واله وسلم. ظهره الله عز وجل كما قال المصنف رحمة الله من دنس الجاهلية وهذا التطهير ذو جوانب متعددة. اولها انه لم يعظم صنما لهم في عمره قط. ولم يحضر مشهدا من مشاهد كففهم. ولا - 00:33:33

اتلوا عليه الصلاة والسلام بعقائد الكفر والجاهلية رغم مطالبهم احيانا له ان يشاركون في ذلك فيمتنع. ولما يهم باصرارهم وضغطهم والحاهم يعصمه الله فيحفظه الله عز وجل من ذلك تهيئة - 00:33:53

لحادية النبوة العظمى واعدادا لحمل الرسالة المباركة. فلا والله ما عابه عليه الصلاة والسلام كفر ولا تدنس بدنس الجاهلية رغم نشأته في وسطها وفي عقر دارها لكنها العصمة الالهية للنبي الامين صلى الله عليه وسلم. في الحديث عن علي - 00:34:14

رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ما عبدت صنما قط وما شربت خمرا قط. وما زلت اعرف ان الذي هم عليه كفر. الحديث ذكره السيوطي وعزاه لابي نعيم - 00:34:36

وابن عساكر وبغض النظر عن صحة الرواية بهذا اللفظ فان المعنى صحيح. والمقصود بصحة المعنى انه كما ثبت في الصحيحين وغيره من تحنى رسول الله عليه الصلاة والسلام في حراء الليالي ذوات العدد قبل البعثة. لما بلغ سن الرشد دلالة على انه - 00:34:51

لم يكن يشبع روحه ولا يقنع قلبه الطاهر صلى الله عليه وسلم ما كان يشهده بعينه ويراه بامي روحي وفؤاده وقلبه من ممارسات الشرك والجاهلية التي ما استقر لها في قلبه موضع - 00:35:13

فكان يبحث عن شيء اكثراً طمأنينة فيبتعد. يبتعد بعيداً عن مكة. ودنس الشرك والجاهلية الذي التف بها من بعد ما قدم عمرو ابن لحي الخزاعي بتلك الاصنام والاوثران فدنس بها مظهر التوحيد وجلال الكعبة المعظمة. فكان يبتعد - 00:35:30

الصلاه والسلام وابتعاده كان ارتفاعاً وعلوا حساً ومعنى. اما الارتفاع الحسي فصعده على غار حراء. واما المعنوي فارتفاعه عن تلك كالسفاسف والجهالات والشرك والظلالة والكفر ارتفاع الى السماء فارتقي اعظم حتى شرف بالنبوة - 00:35:50

صلى الله عليه وسلم. هذا الارتفاع والارتفاع هذا الابتعاد عن دنس الجاهلية. هي ايضاً سنة من الله ماضية في كل من سلك طريقاً يلتمس فيه رضا الله فابتغى المعلى يعليه الله. ومن رغب في العز يعزه الله ومن ترفع عن السفاسف - 00:36:10

بدعا من الذنوب والمعاصي ومروراً بالبدع والمحنات وانهاء بالكفر والشرك والضلالات فان الله عز وجل جاعل له بقدر ما يرتفقي ويبدل الاسباب و يجعل الله له تعالى من عز الدنيا وشرفها فظلاً عن عز الآخرة وكرامتها. هكذا كانت - 00:36:30

حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام طهارة وظهر وصفاء ونقاء وحماية وعصمة من دنس الجاهلية وكفرها تركها حماه الله تعالى  
فامتنع وهذا كما قال المصنف من لطف الله تعالى به ام برأه من دنس الجاهلية ومن كل عيب - 00:36:50

ليس هذا فقط قال ومنحه كل خلق جميل. وهذا وجه اخر من وجوه العناية الالهية وهو من الحفظ كما ترى وهو من الصيانة اذا لم  
تكن فقط صيانة عقيدة بل كانت حتى صيانة اخلاق - 00:37:11

لان اخلاق العرب وان كانت حميدة في الجملة وكريمة في الجملة بما عرف عنهم من البذل والكرم والعطاء والنخوة والمرءة والوفاء  
والصدق والصبر والجلد تحمل وكثير من الشيم النبيلة المحمودة عند العرب - 00:37:27

لكنهم ايضا اصيروا بفساد في اخلاقهم مقابل فساد عقائدهم. فكان من فساد اخلاقهم معاقرة الخمور ووأد البنات وشيء مما عرف من  
انكحت الجاهلية الملوثة بالخنا وشيء من مدنیسات الطهر والعفاف. لكن الله كان من تمام عصمته لنبيه - 00:37:46

عليه الصلاة والسلام وحفظه اياه ان دنسه حتى من تلك السفاسف والمحقرات في الاخلاق. قال منحه كل خلق جميل دلالة ذلك  
وشاهدوا في سيرته قبل النبوة ان كان يعرف في قومه بالصادق وبالامين بما شاهدوا من امانته وصدقه - 00:38:09

ليس هو الذي قبلوا تحكيمه ورضوا به لما تنازعوا في بناء الكعبة بعد تهدمها بالسير. وتنازعوا في وضع الحجر الاسود بمكانه لئلا  
يكون محصورا على قبيلة بعينها تستأثر بشرف هذا العمل فارتضوا بتحكيم اول داخل عليهم - 00:38:29

من باببني شيبة فكان الداخل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فطابت نفوسهم واقرروا بتحكيمه وانه الصادق قل امين حتى  
كانت القصة المشهورة في سيرته صلى الله عليه واله وسلم - 00:38:49

فلما بلغ اثنين عشرة سنة خرج مع عمه ابي طالب الى الشام حتى بلغ بصرى فرآه بحير الراهب فعرفه بصفاته فجاء واخذ بيده وقال  
هذا سيد العالمين. هذا رسول رب العالمين. هذا يبعث هذا يبعثه الله حجة - 00:39:05

قالوا فمن اين فمن اين علمت بهذا قال انكم حين اقبلتم من العقبة لم يبقى شجر ولا حجر الاخر ساجدا. ولا يسجد الا لنبي وانا  
نجده في كتابنا - 00:39:34

وسأل ابا طالب ان يرده خوفا من اليهود فرده. هذه القصة المشهورة في السيرة النبوية في خروج النبي صلى الله عليه وسلم  
وسفره الى ارض الشام في المرة الاولى. بصحبة عمه ابي طالب ذي التجارة - 00:39:58

الرحلة الى الشام لابتغاء الرزق لكنه لم يبلغ ارض الشام بل بلغ بصرى وهي مدينة جنوب غرب سوريا في بدايات اراضي الشام فرآه  
بحير الراهب وقد كانت له هناك كنيسة في ارض بصرى - 00:40:18

فعرفوا بصفته وذلك ان القافلة نزلت هناك قريبا من صومعته وكنیسته فابصر القوم وما احتف فجاء واخذ بيده وقال هذا سيد  
العالمين هذا رسول رب العالمين. هذا يبعثه الله حجة للعالمين. والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:40:34

فتى في الثانية عشرة من عمره لا يعرف هذا من شأنه فاستغرب الناس قالوا فمن اين علمت هذا؟ نعم فتى عرف كريم الخلق حميد  
السجايا آآ المجد والكرم في قريش من بنى عبد المطلب لكنه لا يعرف له شيء مما ذكره بحير الراهب من السيادة والرسالة واللحجة  
- 00:40:54

على العالمين. قالوا فمن اين علمت هذا؟ ذكر مما رأى من العلامات والدلائل قال انكم حين اقبلتم من العقبة. يعني منذ ان نزلت هناك  
من مدخلكم من بين الجبال لم يبق شجر ولا حجر الاخر ساجد ولا يسجد الا لنبي وانا نجده في كتابنا. ثم جاء الى عمه ابي طالب -  
00:41:17

طالب ورد وطلب منه ان يرده الى مكة والا يقدم به ارض الشام خوفا عليه من اليهود. قيل فاستجاب ابو طالب لذلك ورده هذه  
القصة هي احدى الروايات قصة بحير الراهب وخبره مع النبي عليه الصلاة والسلام الواردة في كتب السيرة ولها روايات - 00:41:37

معددة اخرج الترمذى وبعضاها والحاكم في المستدرک وصححه لكن الذھبی استدرک عليه فقال اظنه موضوع فبعضه باطل وقال في  
السيرة ايضا من تاريخ الاسلام هو حديث منکر جدا. والحافظ ابن کثیر كذلك في البداية - 00:41:59

ذكر غرابة الحديث بسبب نکارة بعض ما جاء في الرواية وسيأتي سياق بعض الفاظها انه ذكر في الرواية ابو بكر وبلال وكلاهما لا

يعرف مع النبي عليه الصلاة والسلام في هذا السن. ولم تكن له صحبة لانه لم تكن نبوة اصلا. وبعض المعاصرین يقول - 00:42:19

حافظ ابن حجر رجاله ثقات ليس فيه الا ذكر ابی بکر وبلال وهذه لفظة منكرة وهي من وهم وهي وهم من احد الرواية قال الالباني رحمه الله بتصحیح الھدیت وقال لكن ذکر بلال فیه منکر. والھدیت کما اخرجه غیر واحد وآآ - 00:42:40

منها ما ذکرہ الامام الذهبی رحمه الله تعالیٰ آآ واستنکر الروایة قال من حديث ابی موسی الاشعیر رضی الله عنہ قال خرج ابو طالب الى الشام و معه محمد صلی الله علیه وسلم و اشیا خ من قریش. فلما اشرفوا على الراھب بحیرا نزلا فخرج اليھم و كان قبل ذلك لا یخرجون - 00:43:00

الیھم فجعل یتخالھم یعنی یمشی خالھم وھم یحلون رحالھم حتی جاء فاخذ بیدھ علیه الصلاة والسلام وقال هذا سید العالمین هذا رسول رب العالمین هذا یبعثنے الله رحمة للعالمین. فقال اشیا خ قریش وما علمک بهذا؟ قال انکم حین اشرفتم من العقبة لم یبق شجر ولا حجر - 00:43:20

الا خ ساجدا ولا یسجدون الا لنبی لاعرفه بخاتم النبوة اسفل غضروف کتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع له طعاما فلما اتاھم به و كان علیه الصلاة والسلام في رعیه في الابل. فارسلوا اليھ فاقبلا علیھ غمامۃ تظله. فلما دنا من القوم - 00:43:40

و جدهم قد سبقوه یعنی الى فیی شجرة فلما جلس مال فیی الشجرة علیھ فقال انظروا الى فیی الشجرة مال علیھ. قال فبینما هو قائم علیه یناشهم الا یذهبوا به الى ارض الروم. فان الروم لو رأوه عرفوه بصفته فقتلوه. فالتفت فاذا بسبعة نفین قد اقبلوا من الروم فاستقبلھم - 00:44:00

راھب فقال ما جاء بکم؟ قالوا جئنا ان هذا النبی خارج في هذا الشہر. فلم یبق طریق الا قد بعث اليھ ناس وانا قد اخبرنا فبعثنا الى طریقه فقال هل خلقتم خلفکم احدا هو خیر منکم؟ قالوا لا قال انما اخبرنا خبره بطريقك قال افرأیتم امرا - 00:44:20

اراد الله ان یقضیه وليستطیع احد من الناس رده قالوا لا. قال فتابعوه واقاموا معه فاتاھم فقال انشدکم الله ایکم ولیھ؟ قال ابو طالب انا فلم یزلي یناشهد حتی رده ابو طالب وبعث معه ابو بکر بلالا وزوده الراھب من الكعک والزیت - 00:44:40

فهذه الجملة في اخر الروایة بعث معه ابو بکر بلالا فھل كان ابو بکر معه في تلك الرحلة فكيف یبعث اذا كان سنه علیه الصلاة والسلام ثنتا عشرة سنة؟ وابو بکر اصغر منه بستين سیکون عمره عشر سنین. فھل یعقل انه كان بعشر سنین - 00:45:00

یبعثه من هناك ويرسل معه بلالا فھذا مما اضعف الروایة حتى حکم بعضهم كما قال الذهبی رحمة الله اظنه موضوع قال في بعضه باطل ويقصد هذه الجملة من الروایة ولھذا قال الحافظ ابن حجر رجاله ثقات وليس فيه الا ذکر ابی بکر وبلال - 00:45:17

وھذه لفظة من کرة وهي وھم من احد الروایة. ومن اجل ذلك صحق الالباني رحمة الله الھدیت کما في صحيح الترمذی وفي تخریج مشکاة لكنه جعل هذه اللفظة من کرة وباقی الھدیت على الصحيح. هذه جملة من الروایات في قصة بحیرة الراھب في - 00:45:37

بقدوم النبی علیه الصلاة والسلام في سفره الاول الى الشام في تجارة لعمه ابی طالب. اما القدوم الثاني الى الشام فكان في تجارة لخديجة في مالھا في مالھا قبل زواجه منها علیه الصلاة والسلام. وهو الذي سیذکرھ المصنف هنا الان - 00:45:57

ثم خرج علی الله علیه وسلم ثانیا الى الشام مع میسرا غلام خديجة رضی الله تعالیٰ عنھا في تجارة لها قبل ان یتزوجھا حتی بلغ سوق بصری. هذه القدمة الثانية او السفرة الثانية له علیه الصلاة والسلام الى الشام في تجارة لمال خديجة - 00:46:17

وبعثت معه میسرا غلامها وفي القصة ايضا ان میسرا لما عاد من الرحلة حکی لمولاته خديجة بنت خوییلد رضی الله عنھا ما رأه ووقف علیه من الصدق والامانة والجلال في شخصی وخلقی وتعامل رسول الله علیه وسلم - 00:46:41

وھذا كما قال قبل ان یتزوجھا بلغ سوق بصری فكان آآ تجارة. قال الحافظ الذهبی وروی قصة کخروجھ علیه وسلم تاجرا المحاملي عن عبدالله بن شبیب وهو واهن. یشير الى ضعف الروایة - 00:47:03

اذا لا الاولی ولا الثانية في صحتها نظر یعني في سفراته علیه الصلاة والسلام الى الشام وان كانت الاولی في لقائه بحیرا راھب مشتھرا متداویة على التفصیل الذي تقدم في استشكال بعض المحدثین ما ورد في الروایة والله اعلم - 00:47:23

فلما بلغ خمسا وعشرين سنة تزوج خديجة ولما خرج الى المدينة مهاجرا لما بلغ خمسا وعشرين سنة تزوج خديجة. هذه جملة من

جمل السيرة المختصرة سن زواجه عليه الصلاة والسلام من امنا خديجة رضي الله عنها كان سن الخامسة والعشرين - 00:47:41  
وعاش معها خمسا وعشرين سنة صلى الله عليه وسلم فتوفيت وعمره خمسون سنة عليه الصلاة والسلام وادركت معه من سنوات  
البعثة عشر سنوات. لانه بعث وعمره اربعون سنة عليه الصلاة والسلام. فادركت معه من سنوات الدعوة - 00:48:04  
والاسلام والنبوة عشر سنوات. وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين رضي الله عنها وارضاها امنا خديجة ام القاسم بنت خويلد الاسدية  
يجمعها مع رسول الله صلی الله عليه وسلم في قصي بن كلاب. هي ام اولاده - 00:48:23

واولى زوجاته عليه الصلاة والسلام اول من امن به وصدقه قبل كل احد اول مؤمن على وجه الارض برسول الله عليه الصلاة  
والسلام امنا خديجة رضي الله عنها. من ثبتت فؤاده وسكنت قلبه - 00:48:39

وقوت عزيمته فكانت وزيرة صدق رضي الله عنها. مناقبها جما وسيرتها عطرة. وهي من كمل من النساء. عاقلة دينة مصونة كريمة  
من اهل الجنة. النبي عليه الصلاة والسلام كان يحبها ويثنى عليها ويفضلها. بل يبالغ في تعظيمها - 00:48:57  
حتى ان امنا عائشة رضي الله عنها تغار منها على الرغم من انها كانت ميتة. ولم تدركها ولم تشرك معها في صحبتها وزواجهها برسول  
الله عليه الصلاة والسلام من مناقبها انها تفردت زوجة برسول الله عليه الصلاة والسلام ما تزوج قبلها ولم يتزوج عليها في حياتها الى  
ان قبضت - 00:49:17

احبها رضي الله عنها وارضاها حزن نبينا صلی الله عليه وسلم على فقدانها حزنا كبيرا فكانت نعم القرین والوزير والمؤانس والصاحب  
لرسول الله عليه الصلاة والسلام. وكان عمرها لما تزوجها على المشهور اربعين سنة - 00:49:40

فاقامت معه خمسا وعشرين سنة توفيت قبل الهجرة كما تقدم بثلاث سنوات وادركت معه من حياة النبوة عشر سنوات صلی الله  
وعليه واله وسلم. نعم ولما خرج الى المدينة مهاجرا خرج معه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - 00:49:57  
ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة بضم الفاء ودليلهم عبدالله بن الاريقط الليثي وهو كافر ولا يعلم له اسلام. نعم ختم المصنف  
رحمه الله هذا الفصل الذي نختتم به مجلس الليلة - 00:50:18

بعون الله تعالى بشأن هجرته عليه الصلاة والسلام فانظر كيف ذكر خبر نشأته بایجاز شديد ثم نبوته ثم آ صحبته لخديجة رضي الله  
عنها واخيرا خبر الهجرة قال لما خرج الى المدينة مهاجرا - 00:50:38

خرج معه ابو بكر الصديق رضي الله عنه ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة رضي الله عنه ودليلهم عبدالله بن الاريقط الليثي وهو كافر  
ولا يعلم له اسلام فالثلاثة خرجوا صحبة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. ومبدأ ذلك كما القصة الطويلة في صحيح البخاري المروية  
هناك في - 00:51:00

في حادثة الهجرة مبدأ ذلك ان الله امره بالهجرة واختار له ابا بكر صاحبا في تلك الرحلة وقد هيأ ابو بكر راحلتين بالزات ولما اتى  
الخبر ارتحلا فاتيا جبل ثور فاختبا فيه ثلاثة. وكان في فترة ذلك الاختباء - 00:51:23

والكمون في الغار لا يعلم بمقامهم احد الا بيت ابي بكر. رضي الله عنهم جميعا. فاسماء كانت تأثيرهم بالطعام وعبدالله ابنه يأتيه  
بالاخبار وعامر بن فهيرة يأتيهم الشاة واللبن في تلك الايام الثلاثة - 00:51:45

فلما انقضت الايام الثلاثة وخف الطلب والرصد وتوقف البحث عزم عليه الصلاة والسلام على المسير فلما سار من الغار سالكا درب  
الهجرة وطريقها الى المدينة كان في صحبته ابو بكر و كان الدليل في تلك الرحلة اي الخريت الماهر العارف بالطرق الذي يقودهم  
للخروج - 00:52:05

لمينا من مكة حتى يبلغوا المدينة عبدالله بن الاريقط الليثي. قال وهو كافر. فاما عامر بن فهيرة فانه كان معه في بمبدأ القصة واول  
الهجرة لكن الرحلة استقلت بصحبة الصديق ابي بكر رضي الله عنه لرسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:52:29

وبه جاء القرآن الا تنصروه فقد نصره الله. اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ ما في الغار اذ يقول لصاحبها لا تحزن ان الله معنا  
فأثبت الله صحبة الصديق رضي الله عنه للنبي الكريم صلی الله عليه وسلم. والحديث ايضا في صحيح البخاري في سياق -  
- 00:52:49

طويل في حديث عائشة رضي الله عنها. وفيه جاء ذكر عامر بن فهيرة المذكور هنا في كلام المصنف انه كان يأتي بالغنم في الليل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بالغار لحلبها ويرجع بها قبل الفجر حتى لا يعلم به احد. وذكر ايضا عبد الله بن اريقط الدليل -

00:53:09

الذى استأجره ابو بكر خريطا ماهرا عارفا بالطريق يدخلهم على الطريق فلم يسلكوه طريق الشمال مباشرة بل اخذ بهم الى الجنوب يسيرا ثم لم يسلك درب القوافل المعهود المعروف بتجارة القوافل قوافل قريش بين مكة والمدينة لئلا يتلقى -

00:53:29

معه في بعض مناطق الطريق او يستدل على شيء من الاثر فكان يأخذ يمنة ويسرة يتحاشى مواقعهم ودربهم ويأخذ نحو الساحل تارة و نحو الوديان والجبال والسهول تارة حتى بلغ بهم قباء. وتمت الهجرة بنصرة الله لنبيه عليه الصلاة والسلام. قال المصنف -

00:53:50

رحمه الله تعالى لما خرج الى المدينة مهاجر خرج معه ابو بكر ومولى ابي بكر عامر ابن فهيرة. والمراد كما اسلفت في صحبة عامر انما هو كان في اثناء كونني في الغار لا في سلوك درب الهجرة في الطريق ولم يكن وحده بل كان ايضا عبد الله بن ابي بكر وكان ايضا اسماء بنت ابي بكر المسمة -

00:54:10

ذات النطاقين لما كانت تشق نطاقها فتتخذ من احد الشقين سفرة ومن الثاني منطقا تشد به وسطها. فكان هذا ما قصة النصرة لال ابي بكر وبيت ابي بكر رضي الله عنه هو وابنه عبدالله وابنته اسماء -

00:54:32

ومولاه عامر بيت سخر لنصرة رسول الله عليه الصلاة والسلام فاكرم به من بيت واكرم بالصديق ابي بكر رضي الله عنه من صاحب وفي ابي وصدق رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو يقول ان من امن الناس على في ماله وصحته ابو بكر -

00:54:53

ولو كنت متخدنا من الناس خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله فصلى الله على نبينا محمد ورضي الله عن الصديق ابي بكر. فوالله انا لنحبه بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم له. ونتقدم -

00:55:15

تقربوا الى الله بحبه وقد اراد الله له كما صدق في صحبته لنبينا عليه الصلاة والسلام في سن دعوته بمكة ثم الهجرة ثم بالمدينة دينتي حتى مات اختار الله له ان يصحبه في جواره بقبره -

00:55:31

صلى الله عليه واله وسلم. قال المصنف رحمه الله ودليلهم عبدالله بن اريقط الليثي وهو كافر. الدليل الذي استأجره ابو بكر رضي الله عنه للدلالة على الطريق قال وهو كافر ولا يعلم له اسلام -

00:55:47

ولهذا جزم الامام الحافظ عبد الغني المقدسي في سيرته بأنه لم يعرف لابن اريقط اسلاما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ولم ارى من ذكره في الصحابة الا الذهبي في التجريد لكن الاغلب على التوقف عن ذلك لعدم ثبوط ما -

00:56:04

تدل على اسلامه والعلم عند الله تعالى. تم هذا الفصل من موجزات احداث السيرة المدخل المختصر لنشرع في مجلس ليلة الجمعة القادمة بعون الله تعالى في فصل اخر ينتقل فيه المصنف رحمه الله تعالى -

00:56:21

الى باب شيق لطيف ما يتعلق بشمائله عليه الصلاة والسلام وجمل موجزة مركزة من اوصافه الكريمة صلى الله عليه واله وسلم طابت ليتكم ايها المباركون بكثرة الصلاة والسلام على نبيكم صلى الله عليه وسلم فالليلة -

00:56:40

ليلة الجمعة ويوم غد يوم الجمعة حري بان يكون لكم مع فيه حظ وافر من الصلاة على المصطفى صلى الله عليه واله وسلم وتطيب دقات القلوب بذكره فتفيض شوقا دافئا وعميما هو رحمة الرحمن اشرف بالهدى صلوا -

00:57:01

عليه وسلموا تسلیما. فاللهم صل وسلم وبارك عليه ازكي صلاة واتم سلام يا رب العالمين. واجعلنا الهي بالصلاه والسلام عليه في خيرة عبادك الصالحين وحذرك المفلاحين واوليائك المتقين يا رب العالمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما -

00:57:21

ان يا رب العالمين وبارك لنا في اعمارنا واقوانا وارزاقنا واهلينا واولادنا وسائر ما خولتنا واجعله عونا لنا على طاعتك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلى الله وسلم وبارك -

00:57:41

على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين -

00:58:01